

بحار الأنوار

[162] وتقول عند كل إمام زرتة إنشاء الله. السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا إمام المؤمنين، ووارث علم النبيين، وسلالة الوصيين، والشهيد يوم الدين، أشهد أنك وآباءك الذين كانوا من قبلك، وأبناءك الذين من بعدك، موالى وأولياي وأئمتي. وأشهد أنكم أصفياء الله وخزنته، وحجته البالغة، انتجيبكم بعلمه أنصارا لدينه، وقواما بأمره، وخزانا لعلمه، وحفظة لسره، وتراجمة لوحيه، ومعدنا لكلماته، وأركاننا لتوحيده، وشهودا على عبادته، استودعكم خلقه، وأورثكم كتابه، وخصكم بكرائم التنزيل، وأعطاكم التأويل، وجعلكم تابوت حكمته ومنارا في بلاده، وضرب لكم مثلا من نوره، وأجرى فيكم من علمه، وعصمكم من الزلل، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس، فبكم تمت النعمة واجتمعت الفرقة، واثلتفت الكلمة ولزمت الطاعة المفترضة، والمودة الواجبة وأنتم أولياؤه النجباء، وعباده المكرمون. أتيتك يا ابن رسول الله عارفا بحقك، مستبصرا بشأنك، معاديا لأعدائك، مواليا لأولياك، بأبي أنت وامي صلى الله عليك وسلم تسليما، أتيتك وافدا زائرا عائذا، مستجيبرا مما جنبت على نفسي، واحتطبت على طهرى، فكن لي شفيعا فان لك عند الله مقاما معلوما، وأنت عند الله وحيه. آمنت بالله وبما أنزل عليكم وأتولى آخركم بما توليت به أولكم، وأبرء من كل وليجة دونكم، وكفرت بالجبت والطاغوت، واللات والعزى (1). الزيارة الخامسة. رواها السيد ومؤلف المزار الكبير رحمهما الله قائلا: هي مروية عن الائمة عليهم السلام إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية: اللهم صل عزمي بالتحقيق، ونيتي بالتوفيق، ورجائي بالتصديق، وتول أمري، و

(1) كامل الزيارات ص 316